

وفيات الأئمة

[265] تربتي شيئاً فتتبركوا به ، فإن كل تربة لنا محرمة إلا تربة جدي الحسين (ع) فإن ا عزوجل جعلها شفاء لشيئتنا وأوليائنا ، ثم رأيت شخصاً أشبه الخلق به جالسا إلى جانبه وكان عهدي بسيدي الرضا (ع) وهو قائم ، فأردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى (ع) ، أليس نهيتك يا مسيب ؟ فلم أزل صابرا حتى مضى وغابت الشمس ثم إنني أتيت بالخبر إلى الرشيد فوافاني السندي بن شاهك ، فوا ل قد رأيتهم وهم يظنون بأنهم يغسلونه ولا تصل أيديهم إليه ويظنون أنهم يحنطونه ويكفونونه وأراهم لا يصنعون به شيئاً ، ورأيت ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه ، فلما فرغ من تجهيزه قال ذلك الشخص: يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشك في إمامك ومولاك وحجة ا تعالى عليك بعد أبي ، يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق (ع) ، ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا فعرفهم وهم له منكرون ، ثم حمل حتى دفن في مقابر قريش وأمر برفع قبره أكثر مما أمر به (ع) ثم رفعوا بعد ذلك قبره وبنوا عليه . و در من قال: [فيا ضيعة الاسلام بعد وليه * وقيم دين ا موسى بن جعفر] [أ يقتل مسموما بحبس بن شاهك * ويرمى به سجن رجس ومفتري] [ويحجب عن تنفيذ أحكام جده * ويعزل عن أعلى مكان ومنبر] [فيا قلب ذب وجدا لعظم مصابه * وطلق لذيد النوم يا طرف مجري] [فما رزؤه إلا كرزه ابن فاطم * حسين سليل المرتضى الطرحيدر] [فمن لعلوم ا من بعد فقده * يثبت بها في العالمين بمصدر] [ومن للدعا والورد في سحرالدجا * ومن لمحاريب الصلاة بمحضر] [ومن لكتاب ا تال وموضح * لتفسيره آه له من مفسر] [علوج بني العباس إن قر طرفكم * بدنياكم من أن تقر بمحشر] [عمدتم إلى بدر لكم متألق * فأطفيتموه ويلكم شر معشر]